Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الحصان تمسكها فجأة إذا نسيت أو اندفعت . وكأنما أراد القدر أن يجعل نهاية حياتها الشابة حادة مثل عاطفتها تماما ، فقد كان لنا ابن خالة يتردد على بيتنا ، وكانت أمى واثقة من أنه زوج المستقبل لبنتها الوحيدة . وكان — كما ظهر بعد ذلك — بين الفتى والفتاة حب عنيف . ثم فترت العلاقة فجأة حتى أصبح تردده على بيتنا قليلا .. ثم انقطع .

وبدأت عنايات فى الذبول . وتغيرت أحوالها .. وكثر اعتكافها كما كثر عدد القطع التى كانت تنتجها من أشغال الإبرة . كانت تشتغل كثيرا وتدمع كثيرا وتقفل عليها باب غرفتها بالساعات ..

ونشب الخلاف بينها وبين أمنا حول هذا الموضوع . أعتقد أن الفتاة كانت قد باحت لها بمكنون نفسها ، وأن الأم التى خيل إلىّ أنها تربط بين العاطفة وجدول الضرب قد قست على ابنتها فى الأمر ، وتخيلت أن الهوى كلمة تكتب بالطباشير .. تكتب بسهولة ثم تمسح بنفس السهولة !

ثم انتهت قصة عنايات نهاية درامية كالتى تقرأ عنها فى الروايات .

سمعنا فجأة أن ابن خالتى خطب ، فلم نصدق ، لكننا تأكدنا حين عقد قرانه على فتاة أخرى . دعنا من قصة الأخرى فهى خارجة عن نطاق موضوعنا .

وتزوج ، وصفى حسابه بالنسبة للفتيات .. لكن عنايات لم تستطع أن تصفى حسابها بالنسبة إليه .

يظهر أن قسمة الحب بينهما لم تكن مضبوطة ، لأن نصيبها منه كان أكبر من نصيبه ، فجاء نصيبها فى المأساة أكبر بالطبع ..

وسكت صدق ، فهززت رأسى أستزيده فقال :

— ثم اعتلّت عنايات .. ثم استبدت بها علتها . وفى أمسية من